بفتح الفا كضروب او مفعال بكسر الميم كمضراب والتحويل الي هذه الثلاثة بكثرة وهذا
وافق جميع البصريين سيبويه علي جواز اعمالها او فعيل بكسر العين وبعدها ياء كسميع
او فعل بكسر العين من غير ياء كحذر والتحويل اليهما بقلة وهذا منع بعضهم اعمالها واما
الكوفيون فمنعوا اعمال الخمسة نظرا الي انها لاتحاذي الفعل وزادت عليه بالمبالغة فبعد
شبهها عنه وقدروا المنصوب بعدها عاملا والصحيح جواز اعمالها حملا علي اصلها
وهو اسم الفاعل لاتحادهما في افيده مكررا ولورود السماع به نحو ماحكاه سيبويه انا
العسل فانا شراب بنصب العسل وانه لمخاربوا يكها وقولهم ان الله غفار ذنب
العاصين وان الله سميع دعاء من دعاه وقوله اتاني انهم مزقون عرضي والمشهور
ان هذه الامثلة لاتتفاوت في المبالغة والخامس منها اسم المفعول ولو مثني او مجموعا
وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه ومثل له بقوله كمضروب ومكرم للاشارة
الي انه يصاغ من الثلاثي علي زنة مفعول ومن غيره علي زنة المضارع بميم مضمومة
في اوله وفتح ماقبل اخره ولايصاغ من اللازم الابعد ان يعدي بحرف الجر اذ ليس له
مفعول كممرور به او بهما او بهم او بهن ولايثني ح ولايجمع كالفعل بخلاف المصوغ
من المتعدي ويعمل عمل فعله المبني للمفعول فيرفع نائب الفاعل تقول زيد مضروب
عبده كما تقول ضرب عبده وماسواه مما يتعلق بالرافع ان كان منصوب لفظا
او محلا وهما اي المثال واسم المفعول كاسم الفاعل في جميع ما اشترط فيه لصحة
عمله حتي في عدم التصغير والوصف وذلك في اسم المفعول خاصة اضافته الي مرفوعه
معني اذا حول الاسناد الي ضمير موصوفه نحو زيد مضروب العبد والاصل مضروب
عبده فحول الاسناد ثم اضيف وهو جاري مجري الصفة المشبهة والسادس منها
الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد من امور ستاتي ولهذا عملت
عمله النصب وان كان الاصل ان لاتعمل لمباينتها الفعل بدلالتها علي الثبوت
ولكونها

ولكونها ماخوذة من القاصر وهي الصفة المصوغة من فعل قاصر لغير تفضيل
لافادة نسبة الحدث الي موصوفها علي جهة الثبوت فاذا قلت زيد حسن فمعناه
اثبات الحسن له واستمراره في سايرا وقات وجوده لانه متجدد حادث ويدل علي
ذلك تحويل الصفة علي سبيل الاستطراد علي صيغة اسم الفاعل عند قصد الحدوث
كما يقال في حسن حاسن وفي ضيق ضايق قال الله تعالي وضايق به صدرك ثم
اعلم ان هذه الصفة تشارك اسم الفاعل في الدلالة علي الحدث وصاحبه وفي التذكير
والتانيث والاعتماد علي واحد كما مر لكنه انصب هنا علي التشبيه بالمفعول به بخلافه
ثمة وتتميز عنه بامور منها انها تصاغ من اللازم دون المتعدي وهو يصاغ منهما
ومنها انها للزمن الحاضر الدايم اي الماضي المستمر دون المنقطع والمستقبل بخلافه
ومنها انها تكون غير مجارية للمضارع في تحريكه وسكونه وهو الغالب في المبنية
من الثلاثي كحسن وظريف ومجارية له نحو طاهر وضامر واسم الفاعل لايكون
الا مجاريا ومنها انها لايتقدم معمولها المنصوب عليها لانها فرع اسم الفاعل
في العمل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في زيدا ضاربه وامتنع في زيدا بوه
حسن وجهه ومنها ان معمولها لايكون اجنبيا بل سببيا اي اسنادها هما متصلا
بضمير موصوفها ولو تقديرا لما في نحو زيد حسن وجهه اي منه فلا يقال زيد حسن
عمرا كما يقال زيد ضارب عمرا لانها موخوذة من فعل لازم وقد جرت علي الاسم
فلا يقتضي ح الا ضميره او سببية كما في اسم الفاعل اللازم والمراد بمعمولها
ما عملها فيه نحو الشبيه فلا يرد زيد بكا فرح اذ عملها في الظرف وعديله لما
فيها من معني الفعل ومنها ان معمولها مشبه بالمفعول به ولايراعي له محل بالعطف
وغيره ولا يفصل بينه وبينها بفاصل ولا ظرفا وانها لاتعمل محذوفة ولا تنصب
الضمير ولا تتعرف بالاضافة دايما وانها تونث بالالف وتحالف فعلها فتنصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)